

## أثر نسق القيم الاجتماعية في تبني المستحدثات الزراعية

(دراسة ميدانية ببعض قرى محافظتي دمياط وشمال سيناء)

هدى مصطفى عبدالعال<sup>١</sup>، سليمان عياش اسليم<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة دمياط، دمياط، مصر

<sup>٢</sup> قسم الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، شعبة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، العريش، مصر

\* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: hodamostafa159@gmail.com

### الملخص العربي

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى تبني الزراعة للمستحدثات الزراعية، وكذلك التعرف على أهم القيم الاجتماعية المؤثرة في تبني الزراعة المستحدثات الزراعية على مستوى القرى موضع الدراسة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من المزارعين المسجلين في الجمعية الزراعية بكل قرية، وبلغ حجم العينة ١٢٠ فرد بنسبة ٥٪ من إجمالي عدد المزارعين بكفر سعد البلد (محافظة دمياط) البالغ عددهم ٢٣٥١ مزارع، و ٧٠ فرد بنسبة ٧٪ من إجمالي عدد المزارعين بقرى السادات والقاطمية (محافظة شمال سيناء) والبالغ عددهم ٩٦٦ مزارع، وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع هؤلاء المزارعين. واستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة واختيار الفروض البحثية عدة أدوات إحصائية وهي التكرارات والنسبة المئوية، واختبار  $F$ ، والانحدار الخطي المتعدد. وتوصلت الدراسة الميدانية لعدة نتائج أهمها: وجود فروق جوهرية بين القرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة تبني المستحدثات الزراعية، وجاءت الفروق لصالح قرى بئر العبد (السادات والقاطمية). أهم القيم الاجتماعية المؤثرة سلباً في تبني الزراعة للمستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد هي: تحمل المسؤولية، العقلانية. في حين أثرت القيم الاجتماعية الآتية: التعاون وتقبل الآخرين، الأنجاز، العقلانية، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال، تحمل المسؤولية، الوعي بالوقت، تأثيراً إيجابياً في تبني المستحدثات الزراعية بقرى بئر العبد (السادات، قاطمية). وتوصلت الدراسة لعدة توصيات أهمها: تفعيل وسائل الاتصال الجماهيري للتوعية والتنقيف ومحاربة القيم الاجتماعية ذات التأثير السلبي على خطط التنمية الزراعية.

الكلمات المفتاحية: المستحدثات الزراعية، دمياط، شمال سيناء.

### المقدمة

القيم الاجتماعية الدافعة لتبني المستحدثات الزراعية؟ وماهي القيم الاجتماعية التي تمثل تحدياً لتبني المستحدثات الزراعية؟، هل يختلف النسق القيمي الباع لتبني المستحدثات الزراعية تبعاً لاختلاف المجتمعات؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير نسق القيم الاجتماعية في تبني المستحدثات الزراعية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

التعرف على الخصائص الشخصية ونسق القيم الاجتماعية بالقرى المدروسة، التعرف على مستوى تبني المستحدثات الزراعية في القرى موضع الدراسة، التعرف على أهم القيم الاجتماعية المؤثرة في تبني المستحدثات الزراعية على مستوى القرى موضع الدراسة، التوصل لبعض المقترحات أو الاعتبارات التي ينبغي أن توضع في الحسبان عند وضع استراتيجية عملية التنمية الزراعية وتحديثها.

### الإطار النظري

أصبح استخدام التكنولوجيا ويتوسع في الريف المصري أمراً حتمياً ومصرياً، فإذا كان استخدام التكنولوجيا في التنمية الريفية في المجتمعات المتقدمة يهدف إلى استمرارية الانتاج والحفاظ على مستواه، فإن الأمر بالنسبة للدول النامية يعبر مصرياً أمام مشكلة نقص الغذاء المتزايدة، ويمثل دور التكنولوجيا في دعم عمليات التنمية الريفية في أربعة مجالات أساسية: الأول: تحسين وزيادة الانتاج الزراعي من خلال زيادة المساحات المستصلحة وادخال سلالات جديدة متميزة وطرق زراعة ونظم ري متطورة، الثاني: إنتاج طاقة نظيفة طاقة الرياح والطاقة الشمسية) خاصة

شهدت القرية المصرية خلال السنوات الأخيرة تحولا سريعاً في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بفضل تطبيق مشاريع التنمية الريفية والتي اتسمت بشمولية برامجها الامتائية في كافة قطاعات التنمية، وكافة المناطق الجغرافية، وتأثير ذلك على اتجاهات وسلوك السكان الريفيين، إلا أنه عند تطبيق مشاريع وخطط التنمية في بعض المناطق الريفية لم يحالفها النجاح، لأنها كانت عبارة عن نماذج لمشاريع تنموية منقولة من ثقافات مغايرة لطبيعة ثقافات وقيم المجتمع الريفي المصري، الذي يتمسك بتقاليدته المتمثلة في نظرته للأرض كقيمة اجتماعية، واعتماد غالبية سكانه على النشاط الاقتصادي التقليدي المتمثل في الزراعة وبعض الحرف البسيطة.

وتكمن المشكلة في تتطلب عملية التنمية الريفية بصفة عامة، والتنمية الزراعية بصفة خاصة مزارعاً منتجاً يحاول أن يعمل على تنفيذ ونجاح خطط ومشاريع التنمية الزراعية، وأن يسعى إلى تبني المستحدثات الزراعية الجديدة لزيادة انتاجه المزرعي، وبالنظر لحال الكثير من الريفيين نجد انتشار وسيادة العديد من القيم الاجتماعية المختلفة والتي بدورها تؤدي دوراً مهماً في تحديد سلوك وتوجهات الفرد والجماعة وتفاعلهم الاجتماعي، وتتمتع هذه القيم بقدر هائل من الصمود في وجه التغيير والتنمية الزراعية، حيث أن بعض القيم التي يحتويها النسق القيمي تلعب دوراً إيجابياً ومهماً في دعم مشروعات التنمية الزراعية وقوة دافعة لتبني المستحدثات الزراعية، كما أن بعض هذه القيم تمثل تحدياً ومعوفاً لتبني هذه المستحدثات، ولما كان نسق القيم الاجتماعية للريفيين يمثل دعامة أساسية تعتمد عليها التنمية في تحقيق أهدافها، تمثلت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في عدة تساؤلات وهي: ماهي

في مناطق الاستصلاح الجديدة، الثالث: معالجة المخلفات وإعادة استخدامها، الرابع: الصناعات المتوسطة والصناعات الحرفية والبيئية ورفع كفاءة الصناعات القائمة. (أبو قرين، ١٩٩٨، ص ٣).

وتحديث الزراعة ما هي إلا عملية تغيير الأنماط التقليدية إلى الحد الذي يقبل عنده معظم الناس الطريقة العلمية ويشجعون تطبيقها في الزراعة، فالزراعة الحديثة تطلب تكنولوجيا مستحدثة وتطويع المعرفة العلمية للزراعة بطرق منظمة (قنبر، شاهين، ٢٠١١، ص ٩١).

ويعرف عبدالحفيظ (٢٠٠٩، ص ٣) التحديث الزراعي على أنه أي تغير أو تبني أو تكيف للتكنولوجيا التي يمكن من خلالها أن تطور وتحسن ظروف الحياة للسكان الريفيين.

وتعرف عملية الذبوع أو انتشار المستحدث "بأنها انتقال الفكرة الجديدة من مصادرها الأصلية إلى الذين يستعملونها في النهاية أي الذين يتبنونها"، وبعبارة أخرى فإنها العملية التي تمر بها الإرشادات والتوصيات الزراعية العصرية من وقت خروجها من مصادرها البحثية إلى حين وصولها إلى الزراع (العادلي، ١٩٨٣، ص ٢١٩).

ويعرف Rogers (1971) التبنّي بأنه "العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد بدءاً من معرفته الأولى بالفكرة المستحدثة حتى اتخاذ قرار تبني أو رفض الفكرة ثم تثبيت أو ترسيخ هذا القرار". وتتكون فئات المتبنين من خمسة فئات تتدرج تنازلياً وفقاً لمعدل سرعة التبنّي إلى المجددون، المتبنون الأوائل، الأغلبية المبكرة، الأغلبية المتأخرة، والمتبنون الأواخر أو المتلكنون (عمر، ١٩٩٢، ص ٤١٦).

وتتضمن عملية التبنّي عدة مراحل لتنفيذها كما ذكرها العادلي (١٩٨٣، ٢١٧-٢٢٠) وهي ١-مرحلة الوعي والانتباه للفكرة: وفيها يسمع الفرد عن المبتكر الجديد لأول مرة وذلك من خلال قنوات الاتصال ولكنه يعرف القليل عنه، فإذا ما قابل المبتكر حاجة لدى الفرد أو كان يساعده في حل مشكلة ما فإنه ينتبه إليه ويشعر به ويدرك قيمته. ٢-مرحلة الاهتمام: وفيها يصبح الفرد مهتماً بالفكرة الجديدة راغباً في التعرف عليها ساعياً إلى تنمية معلوماته عنها، إذ أن الجانب المعرفي أو الإدراكي للسلوك يتكون في مرحلة الاهتمام. ٣-مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يحاول الفرد تطبيق المبتكر الجديد تطبيقاً ذهنياً على موقفه الراهن وما يتوقعه مستقبلاً، حتى تصبح الفكرة جزءاً من سلوكه الفكري أو الشعوري أو التنفيذي. ٤-مرحلة التجريب: ويحاول الفرد في هذه المرحلة تطبيق المبتكر الجديد على نطاق محدود، والوظيفة الأساسية لهذه المرحلة هي اظهار الفكرة الجديدة في إطار ظروف الفرد الخاصة وتحديد امكانية الافادة منها لغرض التبنّي الكامل لها. ٥-مرحلة التبنّي: وفي هذه المرحلة يكون الفرد مقتنع تماماً بصلاحيته وملامته المبتكر الجديد، كما يكون متأكدًا من نجاحه في ظل ظروفه، ومن ثم يقرر الاستمرار في الاستخدام الكامل للفكرة التي تصبح جزءاً من سلوكه.

#### مدى ملائمة المستحدثات الزراعية للنسق القيمي السائد في المجتمع الريفي.

عند مناقشة العلاقة التبادلية بين تبني المستحدثات الزراعية والتنمية الريفية فإن هناك اتجاهين لتحليل هذه العلاقة، الاتجاه الأول ينظر إلى

المستحدثات الزراعية باعتبارها متغير مستقل وإلى التنمية الريفية باعتبارها متغير تابع، وهو ما يعني ارتباط مستوى التنمية بمستوى التكنولوجيا الزراعية المستخدمة، بينما يرى الاتجاه الآخر ضرورة النظر إلى التكنولوجيا الزراعية في ضوء علاقتها بمحتوى النسق القيمي للمجتمع الريفي، وهذا يعني أن هذا النسق في ضوء أولوياته وتفضيلاته قد يؤدي أحياناً إلى إعاقه تبني المستحدثات الزراعية، الأمر الذي جعل من الضروري تحديد المداخل المختلفة التي تفسر مكونات نسق القيم في القرية المصرية، وكذلك تحديد الاستراتيجية المناسبة لإعادة ترتيب أولويات هذا النسق بحيث يصبح في النهاية متقبلاً للمستحدثات الزراعية بل وساعياً لها (أبو قرين، ١٩٩٨، ص ٣-٤).

فقد تسبب الافكار المستحدثة زيادة في ارباح الأفراد إلا أنه قد لا يلقي قبولا من المجتمع المحلي، فخوف الأفراد من عقوبات المجتمع قد يقلل من الطلب على تلك المستحدثات نظراً لأنها لا توافق العادات والتقاليد الموجودة (هلال وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٤٢).

#### النسق القيمي للمجتمع الريفي

نظراً لتنوع القيم من حيث تواجدها لدى الفرد وقوتها واختلافها من جماعة إلى أخرى بسبب اختلاف معتقدات الفرد وثقافته وعاداته من مجتمع لآخر، نشأت فكرة النسق القيمي: إذ يشير النسق إلى التنظيم العام لقيم الفرد والذي تتحدد به أهمية كل قيمة من هذه القيم وعلاقة كل منها بالأخرى (عبد نور، العنكوشي، ٢٠١٥، ص ٣).

ويعرف مصطلح النسق القيمي أيضاً بأنه "منظومة متكاملة ومتفاعلة من القيم التي يتبناها الفرد، والتي تنوزع إلى مجالات عدة بحيث يمثل كل مجال عنصراً متفاعلاً مع بقية مجالات القيم الأخرى، لتؤدي وظائف توجيهية وتقويمية (عقل، ٢٠٠١، ص ١٤٤).

تعد القيم من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية ومعياراً أساسياً للحكم على صحة واعتلال السلوك، وهي انعكاس لأنماط التنشئة الاجتماعية للأفراد وخصائصهم الثقافية، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، ويشمل تأثيرها أيضاً في سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقتهم، وهي بذلك توفر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى ان يكون سلوكه متسقاً مع ما يؤمن به من قيم (عبد نور، العنكوشي، ٢٠١٥، ص ٤).

ويعرف الطراح (٢٠٠١، ص ٨٤) القيم بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كؤسسة اجتماعية، والمدرسة كؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجماعي المتمثلة في الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة.... إلخ. وهي تعد من أهم موجهات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي".

الإسهام في إحداث التغيير المنشود في وطنهم، ولم يعد الإنسان الحديث المنتج الفعال هو مثال المواطن المنشود، وبالتالي كان من الطبيعي أن تعاني الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية.

ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسؤولية في إدارة شؤون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة في الحياة العامة.

### أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بتبني المستحدثات الزراعية:

التقدم الناتج: وتتضح هذه القيمة في مراجعة ما حصله الفرد مراجعة نقدية حتى يحس في نفسه ما يشير إلى الضمير كما تعني ان يختبر الآراء السائدة على مستوى الشخص العادي أو في الأوساط العلمية أو كليهما بذهن ناقد بحيث لا يقبل الا ما يبدو مقنعاً على أسس علمية. (بنجر، ١٩٩٠، ص ٤٢).

الانجاز: وهو بلوغ الأهداف التي خطط لها الفرد في وقت سابق (حسن، ٢٠٠٦، ص ٩)

العقلانية: وتتمثل في مقدرة الفرد على اختيار الآراء السائدة بذهن ناقد، فلا يقبل الا ما يبدو له مقنعاً على اسس عقلية وعلمية وهو على النقيض من الفكر الخرافي الذي يأخذ بالأحداث التي لا تستند إلى برهان يقبله العقل السليم، وتتعدى العقلانية إلى تطابق مع المعرفة العلمية بالنسبة لمعيار التحديث، فهي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل في التطبيق والابتعاد عن الأوهام والخرافات (فخري، ٢٠٠٤).

التخطيط: وتعني هذه القيمة تحديد الهدف قبل البدء بعمل ما، فبدون هدف لا يكون للتفكير أي معنى وذلك برسم خطة للعمل تتضمن مراحلها والتي يفترض ترابطها مع بعضها البعض (بكرة، ١٩٩٣، ص ٤٦).

تحمل المسؤولية: وتتلور هذه القيمة من خلال احساس الفرد بأنه مسئول عن فكرة ما أو عمل ما خطوة بخطوة، فهو ينظر إلى عواقب كل منها، كما تعني أيضاً ان يتقبل النتائج التي تسفر عنها وان يتحملها (محروس، ١٩٩٢، ص ٢٢).

التعرض للتقنية ووسائل الاتصال: تعني العملية التي يتم بواسطتها الاتصال بجمهور، أو بغالبية المجتمع الكلي أو جمع كبير منه، اتصالاً يهدف إلى إحداث تغيير في استجابة السلوكية الظاهرة أو غير الظاهرة (عبيد، ٢٠١٥). ووسائل الاتصال تعني كل مجالات الاتصال الهاتفي واللاترنيت والصحافة والإعلام الصناعية.

### التوجهات النظرية لدراسة أثر نسق القيم الاجتماعية على تبني المستحدثات الزراعية

تعتبر النظرية الوظيفية من أهم النظريات التي اهتمت بتفسير علاقة أثر نسق القيم الاجتماعية بتبني المستحدثات الزراعية وذلك من خلال اسهامات كل من دور كايم وماكس فير وبارسونز، حيث يمكن ايجاز هذه الاسهامات على النحو التالي:

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم (محمود، ١٩٩١، ص ٣٣). ويؤكد ذلك موري Murray بقوله "إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها أو يتعرض لها في موقف معين (Murray، 1999، p41-50).

ويوضح غيث (٢٠٠٦، ص ٤٦٨) الفرق بين التوجه القيمي والقيمة، على اساس ان الاول يركز على الفرد، بينما القيمة فتشير إلى الجماعة، ولذلك يمكن أن يقال أن أعضاء جماعة يشتركون في قيمة ما، ومع ذلك فإن تلك القيمة لا تحمل نفس الأهمية عند أعضائها.

فتغير القيم وتعاقبها لا يختلف كثيراً عن التغير البشري نفسه، إذ أن للقيم أجيالاً تنشأ في بيئة مختلفة عن الجيل السابق لها، وكل جيل يتقدم على الجيل السابق، وإذا نضج واكتسب الخبرة الكافية حمل معه قيماً نادرة للجيل الذي يليه، ثم يبصره بالتغير والتمرد على القيم، وهذا التغير إنما هو تغير في المواقف والاتجاهات نحو القيم، أما القيم ذاتها فهي ثابتة (الشقيير، ٢٠١١، ص ٢٥).

و بعد تصنيف سبرنجر sprange من أشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد منها: بعد المحتوى الذي شمل القيم النظرية، والسياسية والدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الواسائية والقيم الغائبة، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة (المرزني، ٢٠٠١، ص ٢٧).

وقد أدى التقدم التكنولوجي والعلمي إلى إعادة فحص النسق القيمي الموجود في المجتمع، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبني عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها (باهي، ٢٠٠٢، ص ٢٩-٣١).

وأشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (٢٠٠٠، ص ١٦٤-١٦٥) إلى أن الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية التي انتشرت في المجتمع العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة أعادت الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التهموي والإنساني، حيث ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما أن التعليم فقد قدرته على توفير الإمكانيات التي تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعي، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء والمال، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليها، وساهم القمع والتمهيش في قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتماء، مما أدى إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكنتاب السياسي، وبالتالي ابتعاد المواطنين عن

ثنائية التضامن الآلي والتضامن العضوي بني دور كإيم أفكار الاساسية عن التحديث على فرضية أن هناك نوعين من للمجتمعات: تقليدي (ألي) وحديث(عضوي)، ووضع تصوره لخصائص كل مجتمع، ويرى أن المجتمع الحديث يخلق نمطا جديدا للأخلاق والقيم تكون أقل صرامة مما شهده المجتمع التقليدي، لأنها سوف تعمل مرشدًا لأنسان حديث يتمتع بحرية أكبر في الفعل داخل مجموعة عامة من القيود الأخلاقية (الشقير، ٢٠١١، ص ٥٧).

نظرية الفعل الاجتماعي (ماكس فيبر): وتتجلى اسهامات فيبر في توضيح أنماط الفعل الاجتماعي للسلوك الرشيد، وهي: ١-الفعل الاجتماعي الموجه بالتقاليد: وهو السلوك المعتاد الذي تحدده التقاليد وهذا الفعل يتجرد من العقلانية، ويؤدي إلى قيام أنماط تقليدية لا تأخذ في الحسبان الآثار المترتبة على حدوث التغير الذي قد يصطدم معها. ٢-الفعل الاجتماعي الموجه بالعاطف: وينبثق هذا الفعل بدافع الشعور بالعاطفة والاحساس. ٣-الفعل الاجتماعي الموجه بالقيم: وهو يأخذ في الاعتبار أهمية دور القيم واعتمادها بكل الطرق والوسائل. ٤-الفعل الاجتماعي الموجه بالعقل: وهو يتجه اتجاها عقلانية لتحقيق أكبر قدر من الغايات المتباينة، وفي اختيار الوسائل التي تحقق الغايات مع الاخذ في الاعتبار الجهد والنشاط المبذولين (حجازي، ١٩٩٩، ص ١٦٨-١٧٠). فالشخص التقليدي هو الذي تتحكم التقاليد أو العاطفة في فعله الاجتماعي، في حين الشخص الانتقالي يكون موجها بالقيم الاجتماعية، أما الشخص الحدائي أو المعاصر فهو الذي يكمن عقله في جميع أعماله.

نظرية متغيرات النمط (بارسونز): يرى بارسونز أن تبني المستحدثات الزراعية تعود إلى توجهات قيمية تميز المجتمع الحديث، فالتقدم المستمر مقترن بالتحول من المجتمعات التقليدية إلى الحديثة التي تعتمد على روابط الإنجاز بدلاً من الروابط الشخصية، وقدم بارسونز ثنائية التقليدي-الحديث، والتي ساهم متغيرات النمط، بوصفها جزءاً من نظرية الفعل الاجتماعي، وهي تمثل خمسة مواقف قيمة يتبناها الفرد (الفاعل)، ويحكم عليه حسب تصرفه وموقفه تجاه كل قيمة بأنه حدائي أو تقليدي، كما يلي (الشقير، ٢٠١١، ص ٦٣-٦٤).

العاطفة مقابل الحياد العاطفي: هذا النمط يتعلق بالفاعل، فالفرد الذي يستجيب لعواطفه، ويتصرف بطريق عاطفية، ويعد شخصاً تقليدياً، أما إذا كان الفرد عقلانياً ويتصرف وفق ما تلميه المصلحة، ولا يستجيب لهواه وعاطفته يعد شخصاً عصرياً.

التجديد أو التخصص مقابل الانتشار: وهذا النمط يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية والادوار، وان الفرد الحديث هو الذي يتجنب الدخول في علاقات اجتماعية مع من لا يعرفهم ويحصر علاقاته مع اهله أو اهتماماته، اما الشخص التقليدي علاقاته تكون منتشرة ومتشعبة.

الخصوصية مقابل العمومية: هذا النمط مرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخصوصية تعني تعامل الفرد مع الآخرين وفق قواعد قيمية يضعها لنفسه، والعمومية تعني تعامل الفرد مع الآخرين على اساس عادات المجتمع وتقاليد.

الانتساب مقابل الانجاز: هذا النمط يتعلق بالمكانة الاجتماعية، فالفرد التقليدي يكتسب مكانته الاجتماعية من انتسابه إلى عائلة عريقة، أما الفرد

في المجتمع الحديث يكتسب مكانته الاجتماعية بقدر ما يحققه من انجاز وابداع وثقافة.

المصلحة الخاصة مقابل المصلحة العامة: فالفرد الحديث هو الذي يسعى لتحقيق مصلحة الخاصة، اما التقليدي هو الذي ينفق عمره لتحقيق مصالح عامة للمجتمع.

أي أن المزارعين تحكمهم دوافع للسلوك ويحملون قيماً قد تكون إيجابية دافعة لتبني المستحدثات الزراعية، وقد تكون سلبية معيقة له، فتبني الزراعة لتلك التكنولوجيات يتوقف بدرجة كبيرة على الجوانب القيمة والثقافية، فالمزارعين الذين يتيح لهم مجتمعاتهم المحلي حرية الحراك الاجتماعي ويتوفر به قدر أكبر من القيم الطموحة يكونون أكثر تقبلاً لتبني المستحدثات التكنولوجية الزراعية الحديثة، والمزارع الذي لديه وعي أكبر واتجاهات أكثر إيجابية نحو الجديد والمعاصر يكون لديه استعداد ذهني ملائم لتقبل الجديد ثم تبنيه.

### القياس الرقمي لمتغيرات الدراسة

السن: تم قياسه كمتغير كمي لعدد سنوات المبحوث وقت إجراء الدراسة، كرقم مطلق.

الحالة الزوجية: تم قياسه بسؤال المبحوث عن حالته الزوجية وقت إجراء الدراسة، وتم قياسه كمتغير اسمي، ورمزت الاستجابات كالآتي: أعزب=١، متزوج=٢، مطلق=٣، أرمل=٤.

المستوى التعليمي: تم قياسه بسؤال المبحوث عن مستواه التعليمي، وتم قياسها كمتغير رتبي، ورمزت الاستجابات كالآتي: لا يقرأ ولا يكتب=١، يقرأ ويكتب=٢، مؤهل متوسط=٣، فوق متوسط=٤. جامعي=٥.

المهنة: تم قياسها بسؤال المبحوث عن وظيفته وقت إجراء الدراسة، كمتغير اسمي، ورمزت الاستجابات كالآتي: مزارع=١، حرفي أو مهني=٢، تاجر=٣، موظف حكومي=٤، قطاع خاص=٥.

الحيازة الزراعية: تم سؤال المبحوث عن حجم الحيازة الزراعية التي يزرعها سواء ملك أو إيجار أو مشاركة.

متغيرات فسق القيم الاجتماعية: تم قياسه بسؤال المبحوث عن درجة موافقته لمقياس مكون من اثني عشر معيار قيمي والتي شملت عدة عبارات تعبر عن مدى تفضيله لتطبيق الأفكار الجديدة دون تردد، ودرجة تفضيله لما هو تقليدي، وفهمه وبحثه عن كل ما هو جديد لتطوير أدائه، ومدى شعوره بأن الفكرة الجديدة تكون محل انتقاد الآخرين، وتطبيقه أي فكرة جديدة دون النظر إلى مخاطرها، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الاستجابات على العبارات الإيجابية كالآتي: موافق=٤، موافق لحد ما=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢ وغير موافق=١ مع عكس الأوزان في حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات الخاصة بكل قيمة اجتماعية التي حصل عليها كل مبحوث. وتمثل هذه القيم على النحو التالي:

مستقبلك. ب- إذا كلفت بعمل وأنت متوقع ذلك: هل تستعد له قبل أن يسند لك، تستعد له إذا اسند فعلا إليك، إذا فكرت في مستقبلك هل تراعي في تفكيرك (العادات والتقاليد الاجتماعية، مصلحتك الخاصة، ما يخدم الوطن).

**الإنجاز:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين ثلاث عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة الإنجاز التي تتعلق بالآتي (هل تعتقد أن النجاح في الحياة يأتي نتيجة المجهود والإنجاز الاعمال في وقتها، الحظ، الواسطات).

**الوطنية (الانتماء للوطن):** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعبارتين تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة الوطنية التي تتعلق بالآتي (برأيك ما درجة ارتباطك بالانتماءات التالية؟ الافتخار بوطنك (مصر)، الافتخار بقريتك التي تعيش فيها).

**التعاون وتقبل الآخرين:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين اربعة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة التعاون وتقبل الآخرين التي تتعلق بالآتي (ما هي صفات الشخص الذي ترغب التعامل معه؟ أن يكون على دينك، أن يكون بينك اهتمامات مشتركة، أن يكون تعامله انساني، أن يكون مثقفاً).

**التعرض للتقنية ووسائل الاتصال:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعدة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة التعرض للتقنية ووسائل الاتصال التي تتعلق بالآتي (ما مدى تعاملك مع وسائل الاتصال والاعلام التالية: الانترنت من الكمبيوتر، الانترنت من الموبيل، القنوات الفضائية، الصحف، الإذاعة). اذا كنت تستخدم الانترنت، ايه هي المواقع التي تفضلها (الفيس بوك، الاخبار، مواقع التقنية).

**تبني المستحدثات الزراعية:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم للمستحدثات الزراعية الموجودة بالقرية التي تتعلق بالآتي [أنواع جديدة من المحاصيل (زراعة القمح على مصاطب (جميزة 9- مصر 1- شندويل 1)، زراعة اللب السوبر، محاصيل بستانية (مانجو -جوافة)، محاصيل علفية (برسيم خجل). ب- استخدام المخصبات الحيوية (إضافة المخصبات الحيوية خطأ على البذور عند الزراعة مباشرة، استخدام بدائل الاسمدة الكيماوية مثل التسميد العضوي والحيوي والاحماض العضوية ج-الميكنة الزراعية (تسوية الأرض بالقضبان البلكم (بدون حرث)، استخدام الكومباين لضم القمح). د-نظام الري الحديث (الري بالتنقيط، الري الحقل باستخدام كارت الفلاح. ه-محاصيل الحضر الجديدة أثناء موسم الإنتاج الأساسي (مشاتل البطاطا)، الفاصوليا و-الإنتاج الحيواني والسمكي (استخدام الأفيومك في علاج جرب الحيوانات، مزارع سمكية) ورمزت الإستجابات كالاتي: عالي=4، متوسط=3، ضعيف=2 لا يطبق=1.

#### الفروض البحثية:

1- لا توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بالخصائص الشخصية ونسق القيم الاجتماعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة.

**النقد الذاتي:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لخمسة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة النقد الذاتي التي تتعلق بالآتي (أفكر بصورة مستمرة في مدى صحة أو عدم صحة رأيي الشخصية، نادراً ما أفكر في مدى صحة ما أتنبأه من أفكار أو مبادئ، لا أتخلى عن رأيي وأفكاري حتى لو ثبت خطأها. الرغبة في المعرفة العلمية: أسعى إلى الاطلاع والبحث في أي مجال من مجالات المعرفة الجديدة والمفيدة، نادراً ما احاول الاطلاع بعيداً عن مجال تخصصي.

**الوعي بالزمن:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لثلاث عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة الوعي بالزمن والوقت التي تتعلق بالآتي (ارى ان استشراف المستقبل يتم على ضوء خبراتنا السابقة وظروفنا المعاصرة، أحترم القديم لمجرد انه قديم، فقدم الرأي دليل على صحته، اجث دون ملل عن الجديد دون أكثر مما سبق).

**الاعتماد على النفس:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لثلاث عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة الاعتماد على النفس التي تتعلق بالآتي (أسعى إلى تأكيد ذاتي من خلال اكتشاف وتوظيف قدراتي دون انكار الآخرين، أقبل بعض الافكار دون أن أكون متأكداً من نتائجها نظراً لضيق الوقت وكثرة أعباي، التحمس لأفكاري طالما انها صحيحة ولا أقبل فيها حواراً أو مناقشة).

**العقلانية:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعبارتين تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة العقلانية التي تتعلق بالآتي (أرى في استخدام بعض الوسائل المعروفة لدى كبار السن للعلاج من بعض الأمراض أوهاماً لا يقبل بها عقل ولا منطق، أتناول أو اتشاء في حياتي اليومية من أشياء معينة واتخذها أساساً في إنجاز بعض أعمال).

**انتقان العمل:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لثلاث عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة التفكير العلمي التي تتعلق بالآتي (أرى ان الحماس وتركيز الانتباه في عمل ما يؤدي إلى التفكير الجيد، أرى أن التفكير العلمي يأتي من الالتزام بخطوات البحث العلمي، الاخلاص في العمل والحماس لها صفة أخلاقية لا علاقة لها بالتفكير العلمي).

**تحمل المسؤولية:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعبارتين تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة تحمل المسؤولية التي تتعلق بالآتي (اوقن ان مسؤوليتي عن عمل ما تدفعني إلى انجاز هذا العمل وتحمل نتائجه، أرى أن المسؤولية صفة أخلاقية لا علاقة لها بالتفكير العلمي).

**التجديدية:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لأربعة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة التجديدية التي تتعلق بالآتي (ما درجة مطابقة الصفات التالية عليك: أن تعطي الفرصة لإبداع أفكار جديدة، أن تكون غنياً وصاحب ثروة، أن تتجنب أي شيء يعرضك للخطر، أن تستمع بوقتك على طريقتك الخاصة).

**التخطيط:** تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين عن ستة عبارات تعبر عن درجة ممارستهم لقيمة التخطيط التي تتعلق بالآتي (تفكر في إنجازاتك وإنجازاتك التي سبق أن حققتها، تفكر في حاضرنا فقط، تفكر في

٢- لا توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة.

٣- لا يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الناتج، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجديدية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الالتئام الوطني، قيمة التعاون وتقبل الاخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني المبحوثين المستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلاد.

٤- لا يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الناتج، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجديدية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الالتئام الوطني، قيمة التعاون وتقبل الاخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني المبحوثين المستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلاد.

#### منهجية الدراسة

**مجمع البحث:** سعت هذه الدراسة لاختيار مجتمعين مختلفين من حيث الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في كل مجتمع بغرض التعرف على أوجه الاختلاف بينها من حيث تأثير نسق القيم الاجتماعية على تبني المستحدثات الزراعية. وبمثلا هذان المجتمعان في محافظة دمياط ومحافظة شمال سيناء واللذان يمثلان موطن عمل الباحثين:

**محافظة دمياط:** هي إحدى محافظات جمهورية مصر العربية. تقع المحافظة في الجزء الشمالي الشرقي من السولة. يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون شخص، وعاصمتها هي مدينة دمياط. وتتكون المحافظة من ٥ مراكز إدارية، ١١ مدينة، ٤٧ وحدة محلية قروية، ٨٥ قرية، وتشتهر دمياط بمزارع الجوافة، بالإضافة لأشجار النخيل التي تملأ الساحل من رأس البر شرقا حتى جمصة غربا. وزراعة القمح، الفطن، الأرز، البطاطس، اللبجون، العنب والطماطم. تشتهر أيضا دمياط بصناعة الحلويات، تعليب السردين وصناعة الأثاث الخشبي الممتاز، وتصنيع الجبن الدياتي. أيضا تمتلك المحافظة أحد أقدم المصايف في مصر مدينة رأس البر، التي توجد بها نقطة التقاء نهر النيل بالبحر الأبيض المتوسط. كذلك تعد حرفة الصيد أحد أهم الحرف في المحافظة ويعمل بها عدد كبير من السكان، خاصة سكان لسواحل.

تم اختيار قرية كفر سعد البلاد التابعة لمركز كفر سعد وتشتهر هذه القرية بزراعة أنواع جديدة من المحاصيل (زراعة اللب السوبر)، محاصيل بستانية (مانجو-جوافة)، محاصيل علفية (برسيم فحل) خضر (الفاصوليا- الخبار -الطماطم)، نظام الري (الري الحثلي باستخدام كارت الفلاح بالتنقيط لزراعة البطاطا)، المحضبات الحيوية، الميكنة الزراعية المتمثلة في (تسوية الأرض بالقصائية الباك (بدون حرث) -استخدام الكومباين لضم القمح)، بالإضافة لبعض المزارع السمكية. (المصدر: الادارة الزراعية بمركز كفر سعد، ٢٠١٩).

**محافظة شمال سيناء:** محافظة شمال سيناء تعتبر إحدى محافظات الجمهورية المصرية وعاصمتها العريش، تقع في الجهة الشرقية الشمالية من الجمهورية. يحدّها من الجهة الشمالية البحر الأبيض المتوسط، ومن الجهة الجنوبية رأس النقب وممر مثلاً، ومن الجهة الشرقية قطاع غزة، ومن الجهة الغربية ممر مثلاً، ومن الجهة الشمالية منطقة بالوطة. ويبلغ عدد السكان فيها قرابة (٤١٩٢٠٠) نسمة حسب تقديرات عام (٢٠١٣م)، أغلب سكانها يتواجدون على السواحل بنسبة (٨٦٪) من إجمالي السكان؛ حيث تبلغ المساحة الساحلية قرابة (٢١٪) من المساحة الإجمالية للمحافظة. وتنقسم محافظة شمال سيناء إلى ستة مراكز هي كالتالي: ١- بير العبد: ويضم هذا المركز (٢٣) قرية، وتوجد فيها بحيرة البردويل التي تحتوي على ثروة سمكية مميزة، وتشتهر بزراعة الفاكهة والخضار مثل الزيتون والتين وأشجار النخيل. ٢- نخل: وتضم (١٠) قرية. ٣- الحسنة: تقع وسط المحافظة، تقطن فيها قبيلة التياها، وتعتبر من أقدم التجمعات والمراكز في المحافظة. ٤- مدينة العريش: هي عاصمة المحافظة. ٥- الشيخ زويد: توجد على الطريق الدولي على الساحل بين منطقة رخ ومدينة العريش. ٦- رخ: وتم اختيار قرتي السادات وقاطمية التابعتين لمركز بر العبد وتشتهر بزراعة الفاكهة والخضار مثل الزيتون والتين وأشجار النخيل، بالإضافة لتوفر الثروة السمكية في مركز بر العبد ومصدرها بحيرة البردويل (مركز معلومات بر العبد، ٢٠١٧).

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من المزارعين المسجلين في الجمعية الزراعية بكل قرية، وبلغ حجم العينة ١٢٠ فرد بنسبة ٥٪ من إجمالي عدد المزارعين بكفر سعد البلاد البالغ عددهم ٢٣٥١ مزارع، و ٧٠ فرد بنسبة ٧٪ من إجمالي عدد المزارعين بقرتي السادات والقاطمية والبالغ عددهم ٩٦٦ مزارع بواقع (٤٥٩ مزارع القاطمية و ٥٠٧ السادات)، وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع هؤلاء المزارعين. واستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة واختبار الفروض البحثية عدة أدوات إحصائية وهي التكرارات والنسبة المئوية، واختبار  $F$ ، والانحدار الخطي المتعدد.

#### وصف متغيرات الدراسة

##### أولاً: المتغيرات المستقلة

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة البحثية:

**السن:** يتضح من الجدول رقم (١) أن غالبية أفراد العينة البحثية في قرية كفر سعد البلاد تتراوح أعمارهم من (٥٠-٦٥س) بنسبة ٧٨,٣٪ من إجمالي حجم العينة، بينما بلغت نسبة الأفراد في نفس الفئة العمرية (٥٠-٦٥س) ١٤,٢٪ من إجمالي حجم العينة بقرية بر العبد.

**الحالة الزوجية:** يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة المتزوجين من أفراد العينة البحثية في قرية كفر سعد البلاد بلغت ٥٢,٥٪ من إجمالي حجم العينة، بينما بلغت نسبة المتزوجين من أفراد العينة البحثية في قرية بر العبد ٩١,٤٪ من إجمالي حجم العينة.

**المهنة:** أشارت نتائج جدول (١) إلى أن غالبية أفراد العينة بكفر سعد البلاد يعملون بالزراعة حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٨٪ من إجمالي حجم العينة

التجددية بكل من قري كفر سعد البلد وقريتي بئر العبد جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبتها في فئة الضعيف ٤٤,٢٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، ٩٠,٠٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

أن قيمة التخطيط بكل من قريتي كفر سعد البلد وبئر العبد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتها في فئة المتوسط ٦٠,٨٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، ٩٢,٩٪ من إجمالي حجم العينة ببئر العبد.

أن قيمة الانجاز بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبتها في فئة العالي ٦٥,٠٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، بينما جاءت قيمة الانجاز بدرجة متوسطة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٤١,٤٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

قيمة الالتئاء للوطن بكل من قريتي كفر سعد البلد وبئر العبد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتها في فئة المتوسط ٧١,٦٪ من إجمالي حجم العينة، ٦٤,٣٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

أن قيمة التعاون وتقبل الاخرين بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة عالية، حيث بلغت نسبتها في فئة العالي ٦٧,٥٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، بينما جاءت قيمة التعاون وتقبل الاخرين بدرجة متوسطة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٦٢,٨٪ من إجمالي حجم العينة.

أن قيمة التعرض للتقنية ووسائل الاتصال بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبتها في فئة الضعيف ٦٢,٥٪ من إجمالي حجم العينة، بينما جاءت قيمة التعرض للتقنية بدرجة متوسطة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٧٢,٩٪ من إجمالي حجم العينة.

#### النتائج الميدانية:

الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية بقري كفر سعد البلد وبئر العبد وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنسق التقيمي:

لاختبار الفرض الاحصائي الأول "لا توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بالخصائص الشخصية ونسق القيم الاجتماعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة". تم استخدام اختبار t للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية وفقاً لطبيعة كل قرية فيما يتصل بالمتغيرات الشخصية والقيمية. وكانت أهم النتائج ما يلي:

أظهرت نتائج الجدول رقم (٣) معنوية قيمة t المحسوبة لكل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ونسق القيم، عد قيمة النقد الذاتي عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة t لكل من: السن ١٢,٩، الحيازة الزراعية ١١,٧، الوعي بالوقت ٩,٥، الاعتماد على النفس ٧,١، العقلانية، التفكير العلمي ٤,٢ تحمل المسؤولية ٨,٢، التجددية ١٥,٧، التخطيط، ٩,٢، الإنجاز ٥,٩، الالتئاء للوطن، التعاون وتقبل الاخرين ٣,١، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال ١٤,١. أما النقد الذاتي ٠,٩٦٧، وهي قيمة غير معنوية عند ٠,٠١، وتدل هذه النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين خصائص المبحوثين الاجتماعية والاقتصادية ومكونات النسق التقيمي للمبحوثين في كل من قريتي كفر سعد وبئر العبد ماعد قيمة النقد الذاتي.

بكفر سعد البلد، في حين تنوعت مهن أفراد العينة البحثية بقري بئر العبد فقد بلغت نسبة من يعملون بالزراعة ومهن وحرف أخرى ٤٠٪، يليها الموظف الحكومي بنسبة ١٧,١٪ من إجمالي حجم العينة بقري بئر العبد.

**المستوى التعليمي:** تبين من نتائج جدول رقم (١) انخفاض المستوى التعليمي لأفراد العينة البحثية بقرية كفر سعد البلد حيث بلغت نسبة المبحوثين في فئة المؤهل المتوسط فيما فوق ٢٢,٥٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد، بينما ارتفعت نسبة المبحوثين في فئة المؤهل المتوسط فيما فوق، وبلغت ٩٠٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

**الحيازة الزراعية:** تبين من نتائج جدول رقم (١) انخفاض حجم الحيازة الزراعية بقرية كفر سعد البلد حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يملكون من (نص فدان - فدان) ٨٨,٣٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد، بينما ارتفعت نسبة المبحوثين الذين يملكون أكثر من ٢,٥ فدان، وبلغت ٧٥,٨٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

#### متغيرات نسق القيم الاجتماعية:

-يتضح من نتائج الجدول رقم (٢) ما يلي:

تبين أن قيمة النقد الذاتي للمبحوثين بكل من قرية كفر سعد البلد وقري بئر العبد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتها في فئة المتوسط ٤٧,٥٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، ٥٥,٧٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

قيمة الوعي بالوقت بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة عالية، حيث بلغت نسبتها في فئة العالي ٥٢,٥٪ من إجمالي حجم العينة، بينما جاءت قيمة الوعي بالوقت بدرجة متوسطة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٥٥,٧٪ من إجمالي حجم العينة.

أن قيمة الاعتماد على النفس بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة عالية، حيث بلغت نسبتها في فئة العالي ٦٣,٠٪ من إجمالي حجم العينة، بينما جاءت قيمة الاعتماد على النفس بدرجة متوسطة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٥٥,٧٪ من إجمالي حجم العينة.

أن قيمة العقلانية بقرية كفر سعد البلد جاءت بدرجة عالية، حيث بلغت نسبتها في فئة العالي ٥٥,٠٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، بينما جاءت قيمة العقلانية بدرجة منخفضة بقريتي بئر العبد، فقد بلغت ٥٥,٧٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

أن قيمة اتقان العمل بكل من قريتي كفر سعد البلد وبئر العبد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتها في فئة المتوسط ٤٩,٢٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، ٦٨,٦٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

قيمة تحمل المسؤولية بكل من قريتي كفر سعد البلد وبئر العبد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتها في فئة المتوسط ٧١,٠٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، ٧١,٤٪ من إجمالي حجم العينة بقريتي بئر العبد.

وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق ذكره جزئياً، وقبول الفرض البديل القائل "توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية، نسق القيم الاجتماعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة"، وجاءت الفروق لصالح قرية كفر سعد فيما يتعلق بالسن، وقيم (الوعي بالزمن، الاعتماد على النفس، العقلانية، التفكير العلمي، تحمل المسؤولية، التجددية، الانتماء الوطني، التعاون وتقبل الاخرين)، أما قيم (التخطيط، الانجاز، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) و حجم الحيازة الزراعية فقد جاءت الفروق لصالح قرى بني بئر العبد.

الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية بقرى كفر سعد البلد وبئر العبد وفقاً لدرجة تبني المستحدثات الزراعية:

لاختبار الفرض الاحصائي الثاني "لا توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة". تم استخدام اختبار  $t$  للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية وفقاً لطبيعة كل قرية فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية وكانت أهم النتائج ما يلي:

أشارت نتائج جدول (٤) إلى أن مستوى تبني المبحوثين للمستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد متوسطة حيث بلغت نسبة فئة التبني المتوسط ٤٤٪ من إجمالي حجم العينة بكفر سعد البلد، بينما ارتفع مستوى تبني المبحوثين للمستحدثات الزراعية بقرية بئر العبد حيث بلغت نسبة فئة التبني العالي ٩٠٪ من إجمالي حجم العينة بقرية بئر العبد.

بلغت قيم  $t$  المحسوبة ٤,٣ وهي قيمة معنوية عند ٠,٠١، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية.

وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق ذكره، وقبول الفرض البديل القائل "توجد فروق جوهرية في توزيعات أفراد العينة البحثية فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية وطبيعة كل قرية من قرى الدراسة"، وجاءت الفروق لصالح قرى بني بئر العبد.

**القيم الاجتماعية المحددة لمستوى تبني أفراد العينة البحثية للمستحدثات الزراعية**

**القيم الاجتماعية المحددة لمستوى تبني أفراد العينة البحثية للمستحدثات الزراعية بكفر سعد البلد**

لاختبار صحة الفرض الاحصائي الثالث القائل "لا يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الذاتي، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجددية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الانتماء الوطني، قيمة التعاون وتقبل الاخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني المبحوثين للمستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد". تم إجراء تحليل انحدار خطي متعدد لهذه العلاقة ويوضح الجدول رقم (٥) ما يلي: وجود علاقة ارتباطية

عكسية بين المتغيرات المستقلة (العقلانية، تحمل المسؤولية) ومتغير تبني المبحوثين بقرية كفر سعد للمستحدثات الزراعية.

أشارت نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بتبني المستحدثات الزراعية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٤٣٧، ومعامل تحديد ٠,١٩١، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل التحديد ٢,١٠٥ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٥، ويدل هذا على وجود علاقة انحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وتبني المستحدثات الزراعية. ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر نحو ١٩,١٪ من التباين في متغير تبني المستحدثات الزراعية. وتدل قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على أن هناك متغيرين فقط وهما: متغير تحمل المسؤولية، ومتغير العقلانية من بين المتغيرات المستقلة المدروسة واللذان يسهمان اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في تبني المستحدثات الزراعية، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها ٠,٢٨٦، ٠,٢٦٢ على الترتيب.

وبناءً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي الثالث جزئياً، وقبول الفرض البديل وهو "يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الذاتي، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجددية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الانتماء الوطني، قيمة التعاون وتقبل الاخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني المبحوثين المستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد".

**القيم الاجتماعية المحددة لمستوى تبني أفراد العينة البحثية للمستحدثات الزراعية بقرية بئر العبد**

لاختبار صحة الفرض الاحصائي الرابع القائل "لا يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الذاتي، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجددية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الانتماء الوطني، قيمة التعاون وتقبل الاخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني المبحوثين المستحدثات الزراعية بقرية بئر العبد". تم إجراء تحليل انحدار خطي متعدد لهذه العلاقة ويوضح الجدول رقم (٦) ما يلي: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرات المستقلة (الاعتماد بالنفس - إتقان العمل - الهوية الذاتية - التخطيط - الانتماء الوطني) وتبني المستحدثات الزراعية، وعلاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات المستقلة (الوعي بالزمن - العقلانية - تحمل المسؤولية - التعاون وتقبل الاخرين - التعرض للتقنية) وتبني المبحوثين بقرية بئر العبد للمستحدثات الزراعية.

أشارت نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بتبني المستحدثات الزراعية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٨٩٧، ومعامل تحديد ٠,٨٠٥، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل التحديد ١٩,٦١٦ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١، ويدل هذا على وجود



التقاليد أو العاطفة في فعله الاجتماعي، في حين الشخص الانتقالي يكون موحها بالقيم الاجتماعية، أما الشخص الحدائي أو المعاصر فهو الذي يحكم عقله في جميع أعماله.

وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى هناك متغيرين فقط من القيم الاجتماعية ذات تأثير معنوي على تبني المستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد وهما قيمة تحمل المسؤولية، وقيمة العقلانية من بين المتغيرات المستقلة المدروسة هما اللذان يساهما مساهمة معنوية فريداً في تفسير التباين في تبني المستحدثات الزراعية، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها -0,286، -0,262 على الترتيب. والجدير بالذكر أن قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذين المتغيرين سلبياً، أي تأثيرهم سلبي على تبني المستحدثات الزراعية بكفر سعد البلد. وقد يرجع ذلك إلى كبر سن الباحثين في العينة البحثية المختارة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لسن الباحثين 54 سنة فهذه الفئة العمرية تكون أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية وتخشى عنصر المخاطرة ولا تميل لتبني المستحدثات الزراعية بسبب صغر حجم الحيازة الزراعية، فتفكر بعقلانية وحذر من المغامرة في استخدام مبتكر جديد وخاصة أنها أقل وعي ثقافي بسبب انخفاض المستوى التعليمي، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي التعليم المتوسط فيما فوق بلغ 22,5% من إجمالي حجم العينة.

أما بالنسبة للقيم الاجتماعية المحددة لتبني المستحدثات الزراعية بقرية بئر العبد فقد أشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى أن هناك ستة متغيرات ذات تأثير معنوي في درجة تبني قريتي بئر العبد للمستحدثات الزراعية وهذه القيم هي: التعاون وتقبل الآخرين، الانجاز، العقلانية، التعرض للتقنية، تحمل المسؤولية، الوعي بالزمن، من بين المتغيرات المستقلة المدروسة هم اللذان يساهما مساهمة معنوية فريداً في تفسير التباين في تبني المستحدثات الزراعية، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها 0,713، 0,656، 0,571، 0,538، 0,455، 0,288 على الترتيب. والجدير بالذكر أن قيم معامل الانحدار الجزئي المعيار لهذه القيم جاءت موجبة، أي أن هذه القيم لها تأثير إيجابي على تبني زراع قريتي بئر العبد المستحدثات الزراعية. فقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى كبر حجم الحيازة الزراعية للفرد حيث توصلت الدراسة الميدانية أن متوسط حجم الحيازة الزراعية للفرد 3,5 فدان، وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة بهذه القرية فقد بلغت نسبة الباحثين ذوي التعليم المتوسط فيما فوق 90% من إجمالي حجم العينة بقرية بئر العبد، وصغر سن الباحثين، حيث بلغ متوسط السن 39 سنة، وتعرض هذه الفئة للتقنية ووسائل الاتصال يتيح لها التواصل والتفاعل، بحيث يتمكن الفرد أن يتبادل أفكار مع آخرين حول موضوع معين يشكل اهتمام مشترك بينه وبين الآخرين. بالإضافة لقيمة التعاون وتقبل الآخرين تقوي العلاقات الاجتماعية، ودمج الفرد بينته وتقليل العزلة الاجتماعية. أما قيم الانجاز تشجع على إقبال الفرد على تبني المستحدثات، فكلمة اجتهاد الفرد في عمله وفي حياته ورفض التقليد يصبح مميّزاً ومقبولاً على التحديث، ويقدر قيمة الوقت والتفكير بعقلانية في الحاضر والمستقبل.

علاقة انحداره بين المتغيرات المستقلة المدروسة وتبني المستحدثات الزراعية. ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر نحو 80,5% من التباين في متغير تبني المستحدثات الزراعية. وتدل قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على أن هناك ستة متغيرات فقط وهما: التعاون وتقبل الآخرين، الانجاز، العقلانية، التعرض للتقنية، تحمل المسؤولية، الوعي بالزمن من بين المتغيرات المستقلة المدروسة هم اللذان يساهما مساهمة معنوية فريداً في تفسير التباين في تبني المستحدثات الزراعية، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها 0,713، 0,656، 0,571، 0,538، 0,455، 0,288 على الترتيب.

وبناءً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي الرابع جزئياً، وقبول الفرض البديل القائل "يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (قيمة النقد الذاتي، قيمة الوعي بالزمن (الوقت)، قيمة الاعتماد على النفس، قيمة العقلانية، قيمة اتقان العمل، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة التجددية، قيمة التخطيط، قيمة الانجاز، قيمة الانتماء الوطني، قيمة التعاون وتقبل الآخرين، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في مستوى تبني الباحثين المستحدثات الزراعية بقرية بئر العبد".

## النتائج والمناقشة

توصلت الدراسة الميدانية إلى وجود فروق جوهرية بين قرية كفر سعد البلد وقريتي بئر العبد فيما يتعلق بتبني المستحدثات الزراعية، وجاءت الفروق لصالح قريتي بئر العبد، ويرجع ذلك إلى وجود فروق جوهرية بين مجتمع الدراسة فيما يتصل بنسق القيم الاجتماعية، وجاءت الفروق لمجتمع كفر سعد البلد فيما يتعلق بقيم (الوعي بالزمن، الاعتماد على النفس، العقلانية، اتقان العمل، تحمل المسؤولية، التجددية، الانتماء الوطني، التعاون وتقبل الآخرين)، أما قيم (التخطيط، الانجاز، التعرض للتقنية ووسائل الاتصال) فقد جاءت الفروق لصالح قريتي بئر العبد. ومن المعروف أن قرية كفر سعد البلد التابعة لمحافظة دمياط تتصف التربة الزراعية بأنها طينية عالية الخصوبة، وتفتت الحيازات الزراعية، بالإضافة إلى توافر المياه بسبب قربها من نهر النيل، وكذلك يتصف هذا المجتمع بتعدد المهن والحرف أهمها صناعة الأثاث والصيد وصناعة الحلويات، لذا تتصف هذا المجتمع ببعض القيم التي تحث على قيمة العمل والاجتهاد في عدة مهن لكسب العيش وتحمل المسؤولية واحترام قيمة الوقت والتعاون وتقبل الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية متغيرات الخطم لبارسونز فيما يتعلق بنمط تخصيص مقابل الانتشار، فعلاقات الأفراد في المجتمع التقليدي تكون منتشرة ومتشعبة ولا تأخذ وجهة محددة، من الممكن أن يعمل الفرد مزارع، نجار، عامل في مصنع حلويات، صياد. أما قريتي بئر العبد فتتمسك ترتبها الزراعية بأنها أرض بكر حديثة الاستصلاح، وكبر حجم الحيازات الزراعية بها، والذي يمكن من استخدام الميكنة الزراعية، وأكثر عرضه للتقنية ووسائل الاتصال بأنه مجتمع حديث لذا اتسمت قريتي بئر العبد بقيم التخطيط والانجاز، والتعرض للتقنية. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الفعل الاجتماعي ماكس فيبر والتي ترى أن الفعل الاجتماعي الموجه بالعقل يتجه اتجاها عقلانية لتحقيق أكبر قدر من الغايات المتباينة، وفي اختيار الوسائل التي تحقق الغايات مع الأخذ في الاعتبار الجهد والنشاط المبذولين، فالشخص التقليدي هو الذي تتحكم

وتتفق هذه النتيجة مع ثنائية التضامن الآلي والتضامن العضوي لدور كيم فأشار دور كيم إلى أن المجتمع الحديث يخلق نمطًا جديدًا للأخلاق والقيم تكون أقل صرامة مما شهده المجتمع التقليدي، لأنها سوف تعمل مرشدًا لأنسان حديث يتمتع بحرية أكبر في تبني المستحدثات الزراعية داخل مجتمع خالي من القيود القيمية الاخلاقية الصارمة.

### وتوصي هذه الدراسة بالآتي

ضرورة تفعيل وسائل الاتصال الجماهيري للتوعية والتثقيف ومحاربة القيم الاجتماعية ذات التأثير السلبي على خطط التنمية الزراعية.

مراعاة القائمين بوضع الخطط التنموية نسق القيم السائد في المجتمع الريفي المستهدف تنميته واختيار الوسائل الأدوات والأنشطة التنموية المناسبة والمتوافقة مع ثقافة وقيم هذا المجتمع.

ضرورة التعاون والتنسيق بين المنظمات التنموية وحماس الارشاد الزراعي في تدعيم القيم الاجتماعية الايجابية لتبني المستحدثات الزراعية.

نظرًا لصغر حجم الحيازات الزراعية وندرة وجود المرشدين الزراعيين بالإدارات الزراعية بمحافظ دمياط وخوف الريفين فيها من عنصر المخاطرة أصبح من الضروري إلزام الأجهزة الحكومية العاملة في مجال التنمية الزراعية قبل نشرها لأي تطبيق مستحدث توفير مرشدين زراعيين مدربين لإقناع وتوعية المزارعين بأهمية المستحدث الزراعي الذي يناسب طبيعة أراضيهم الزراعية.

### المراجع

أبوقرين، عنتر عبدالعال، التكنولوجيا الملائمة ودورها في التنمية الريفية في مصر، اقليم شمال الصعيد، المجلة العلمية، مجلد ١٧، العدد الثاني، كلية الهندسة، جامعة المنيا، ١٩٩٨.

الشقير، عبدالرحمن عبدالله، موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث (دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، عمادة الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١١.

العادلي، أحمد السيد، أساسيات علم الارشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٥.

المزيني، أسامة، القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠١.

الطراح، علي، دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، رؤوف الفصيني (محرر): القيم والتعليم، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، ٢٠٠١.

بكرة، عبد الرحيم، الوعي التنموي والقيم الانتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة، دراسة تقويمية، دراسات تربوية، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ١١٩-١٥١، ١٩٩٣.

بنجر، آمنة، القيم الاسلامية الواجب أكسابها للطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمعلمه رياض الاطفال، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة في اصول التربية، قسم التربية، كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض، ١٩٩٠.

باهي، أسامة حسين، فلسفة القيم Axiology رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامي، مجلة تربية الأزهر، عدد ١٠٨، ص ٢٩-٣١٠، ٢٠٠٢.

عبد نور، كاظم، العنكوشي، حلیم صخيل، النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ٢٢، العدد الثالث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، العراق، ٢٠١٥.

محجزي، محمد فؤاد، النظرية الاجتماعية، ط ٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٩.

حسن، محمود شمال، المجتمع المنجز، ط ٢، دار الافاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦.

عبدالحفيظ، رامي أحمد، البدائل الاقتصادية لمواجهة احتياجات مصر من القمح، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ٢٠٠٩.

عبيد، كمال، عناصر الاتصال الجماهيري وبحوثه على موقع <https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles> 1741/2015.

عمر، أحمد محمد، الارشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٢.

عقل، محمود، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية: الواقع- دليل المعلم - الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١.

غفري، نادية متى، التفكير العقلاني واللاعقلاني وتأثيره على الشخصية على موقع <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content> ٢٠٠٤.

قنير، خالد عبد الفتاح، عصام سيد شاهين، حداثة الزراع (دراسة بقرتين في محافظة المنوفية) مجلة الجامعات العربية للعلوم الزراعية، مجلد ١٩، العدد الاول، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١١.

محروس، محمد، وابراهيم، خليفة، تنمية القيم العلمية لدى طلاب الجامعة، بحث مقدم لمؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد خلال الفترة ٢٠-٢٢ أيار، القاهرة، ١٩٩٢.

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، التقرير العربي الاستراتيجي، مركز الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠.

محمود، يوسف سيد، تغير قيم طلاب الجامعة، سلسلة قضايا تربوية، رقم ٦، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١.

هلال، سامية عبد السميع، احمد عبداللطيف ابراهيم، سمير محمد عبداللطيف، حسن فارس، أسباب قبول أو رفض الزراع ببعض قرى محافظة أسيوط لبعض أصناف القمح الجديدة، مجلة اسيوط للعلوم الزراعية، الاصدار ال ٤١، العدد الثاني، كلية الزراعة، جامعة اسيوط، القاهرة، ٢٠١٠.

جدول ١. التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والاجتماعية أفراد العينة البحثية

بئر العبد (السادات والقاطمية) ن=٧٠		(كفر سعد البلاد) ن=١٢٠		الخصائص الشخصية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية
%	عدد	%	عدد	
٣٨,٧	٢٧	-	-	السن (٢٢-٣٥ س)
٤٧,١	٣٣	٢١,٧	٢٦	(٣٦-٤٩ س)
١٤,٢	١٠	٧٨,٣	٩٤	(٥٠-٦٥ س)
٨,٦	٦	١,٧	٢	الحالة الزوجية أعزب
٩١,٤	٦٤	٥٢,٥	٦٣	متزوج
-	-	١٤,٢	١٧	مطلوق
-	-	٣١,٧	٣٨	أرمل
٤٠	٢٨	٨٥,٨	١٠٣	المهنة مزارع
٤٠	٢٨	١٠	١٢	حرفي أو محني
٢,٩	٢	٣,٣	٤	تاجر
١٧,١	١٢	٠,٨	١	موظف حكومي
١٠	٧	١٩,٢	٢٣	مستوى التعليم لا يقرأ ويكتب
١٥,٧	١١	٥٨,٣	٧٠	يقرأ ويكتب
٤١,٤	٢٩	١٨,٣	٢٢	مؤهل متوسط
٢٠,٠	١٤	٤,٢	٥	فوق متوسط
١٢,٩	٩	-	-	جامعي
٤,٢	٣	٨٨,٣	١٠٦	الحيازة الزراعية نص فدان - فدان
٢٠	١٤	١١,٧	١٤	١,٥ - ٢
٧٥,٨	٥٣	-	-	٢,٥ فأكثر

المصدر: استمارة الاستبيان

جدول ٢. التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات نسق القيم الاجتماعية لأفراد العينة البحثية

العريش (بير العبد)		دمياط (كفر سعد البلد)		نسق القيم الاجتماعية
عدد	%	عدد	%	
<b>التعد الباقى</b>				
٢	٢,٩	٦,٧	٨	ضعيف (٦-١١)
٣٩	٥٥,٧	٤٧,٥	٥٧	متوسط (١٢-١٧)
٢٩	٤١,٤	٤٥,٨	٥٥	عالي (١٨-٢٤)
<b>الوعي بالزمن</b>				
-	-	٨,٣	١٠	ضعيف (٤-٦)
٧٠	١٠٠	٣٩,٢	٤٧	متوسط (٧-٩)
-	-	٥٢,٥	٦٣	عالي (١٠-١٢)
<b>الاعتماد على النفس</b>				
٢٨	٤٠	-	-	ضعيف (٤-٦)
٣٩	٥٥,٧	٤٧,٥	٥٧	متوسط (٧-٩)
٣	٤,٤	٥٢,٥	٦٣	عالي (١٠-١٢)
<b>العقلانية</b>				
٣٩	٥٥,٧	٥,٠	٦	ضعيف (١-٣)
٣١	٤٤,٣	٤٠,٠	٣٠	متوسط (٤-٦)
-	-	٥٥,٠	٨٤	عالي (٧-١٠)
<b>اتقان العمل</b>				
٢٢	٣١,٤	٢٧,٥	٣٣	ضعيف (٢-٦)
٤٨	٦٨,٦	٤٩,٢	٥٩	متوسط (٧-١١)
-	-	٢٣,٣	٢٨	عالي (١٢-١٧)
<b>تحمل المسؤولية</b>				
٢٠	٢٨,٦	٧,٥	٩	ضعيف (٢-٤)
٥٠	٧١,٤	٥٩,٢	٧١	متوسط (٥-٧)
-	-	٣٣,٣	٤٠	عالي (٨-١٠)
<b>التجددية</b>				
٦٣	٩٠	٤٤,٢	٥٣	ضعيف (٨-١٠)
٧	١٠	٢٧,٥	٣٣	متوسط (١١-١٣)
-	-	٢٨,٣	٣٤	عالي (١٤-١٦)
<b>التخطيط</b>				
-	-	١٣,٣	١٦	ضعيف (٦-١٤)
٦٥	٩٢,٩	٦٠,٨	٧٣	متوسط (١٥-٢٣)
٥	٧,١	٢٥,٨	٣١	عالي (٢٤-٣٢)
<b>الإجاز</b>				
٢٤	٣٤,٣	٦٥	٧٨	ضعيف (٢-٨)
٢٩	٤١,٤	١٠	١٢	متوسط (٩-١٦)
١٧	٢٤,٣	٢٥	٣٠	عالي (١٧-٢٤)
<b>الانتماء للوطن</b>				
٢٥	٣٥,٧	٢٤,٢	٢٩	ضعيف (٢-٦)
٤٥	٦٤,٣	٧١,٦	٨٧	متوسط (٧-١١)
-	-	٤,٢	٥	عالي (١٢-١٦)
<b>التعاون وقبول الآخرين</b>				
٩	١٢,٩	١٦,٧	٢٠	ضعيف (٤-٧)
٤٤	٦٢,٨	٢٤,٢	٢٩	متوسط (٨-١١)
١٧	٢٤,٣	٦٧,٥	٨١	عالي (١٢-١٦)
<b>التعرض للتقنية</b>				
٩	١٢,٩	٦٢,٥	٧٥	ضعيف (٢-١٢)
٥١	٧٢,٩	٣٠,٠	٣٦	متوسط (١٣-٢١)
١٠	١٤,٢	٧,٥	٩	عالي (٢٢-٣٢)

المصدر: استمارة الاستبيان

جدول ٣. اختبار t للدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية فيما يتصل بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنسق القيمي وفقا لطبيعة كل قرية

المتغيرات	بئر العبد (السادات والقاطمية)		المحسوبة t
	الوسط الحسابي	كفر سعد البلد	
السن	٥٤,٢٣	٣٩,٤١	**١٢,٩
الحيارة الزراعية	١,٠	٣,٦	**١١,٧-
قيمة النقد الناتي	١٧,٣	١٦,٨	٠,٩٦٧
قيمة الوعي بالزمن (الوقت)	٩,٦	٧	**٩,٥
قيمة الاعتماد على النفس	٩	٧	**٧,١
قيمة العقلانية	٦,٢	٣,٥	**١٢,١
قيمة اتقان العمل	٨,٨	٧,٢	**٤,٢
قيمة تحمل المسؤولية	٦,٥	٥	**٨,٢
قيمة التجديدية	٢٠,٥	٩	**١٥,٧
قيمة التخطيط	١٣,٨	٢٠	**٩,٢-
قيمة الانجاز	٧,٣	٩,٣	**٥,٩-
قيمة الانتماء المجتمعي	١١,٤	٦,٨	**١١,١
قيمة التعاون وتقبل الاخرين	١٢,٥	٩,٩	**٣,١
التعرض للتقنية ووسائل الاتصال	١١,٨	١٨,١	**١٤,١-

المصدر: استمارة الاستبيان

جدول ٤. اختبار t للدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة البحثية فيما يتصل بتبني المستحدثات الزراعية وفقا لطبيعة كل قرية

درجة تبني المستحدثات الزراعية	كفر سعد البلد		بئر العبد (السادات وقاطمية)		المحسوبة t
	عدد	%	عدد	%	
ضعيف (٢٠-٣١)	٢٦	٢١,٧	-	-	-
متوسط (٣٢-٤٣)	٥٣	٤٤,٢	٧	١٠	**٤,٣-
عالي (٤٤-٥٦)	٤١	٣٤,١	٦٣	٩٠	
المتوسط الحسابي	٣٩		٤٥		

المصدر: استمارة الاستبيان

جدول ٥. نتائج الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين النسق القيمي وعلاقتها بتبني المستحدثات الزراعية بقرية كفر سعد البلد

النسق القيمي	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
النقد الناتي	٠,٠٦٧	٠,٣١٥	١,٠٤٤	٠,١١١	
الوعي بالزمن	٠,٠٠٦	٠,٣٣٦	٠,٦٦٥	٠,٠٦٧	
الاعتماد على النفس	٠,٠٨٩-	٠,١٧٥-	٠,٣٦٤-	٠,٠٣٥-	
العقلانية	**٠,٢٥٦-	١,٧٦٧-	**٢,٦٨-	٠,٢٦٢-	الثاني
اتقان العمل	٠,٠٣٥	٠,٥٠٦	١,٤٨	٠,١٤٩	
تحمل المسؤولية	**٠,٢٧٣-	٢,٢٤٨-	**٢,٧١٦-	٠,٢٨٦-	الاول
التجديدية	٠,٠٦٠-	٠,٢٧٩	٠,٥٥٢	٠,٠٥٧	
التخطيط	٠,١٤-	٠,٢٤٥-	١,٣٢٩-	٠,١٣٢-	
الانجاز	٠,٠٣٦	٠,١٥	٠,٧٣٨	٠,٠٧٢	
الانتماء الوطني	٠,٠٥٦-	٠,٣٢٦-	٠,٧٥٥-	٠,٠٦٨-	
التعاون وتقبل الاخرين	٠,٠٨٨	٠,٢٥٣	٠,٧٩٩-	٠,٠٧٦	
التعرض للتقنية	٠,٠٢٥-	٠,٠٦٢	٠,٣٧٧	٠,٠٣٩	

معامل الارتباط المتعدد R = ٠,٤٣٧، معامل التحديد R<sup>2</sup> = ٠,١٩١، قيمة "ف" المحسوبة = ٢,١٠٥\*

\*\* معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١ \* معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جدول ٦. نتائج الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين النسق القيمي وعلاقتها بتبني المستحدثات الزراعية بقريتي بئر العبد

النسق القيمي	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
النقد الذاتي	٠,١٩٢	٠,٠٣٣	٠,١٣٩	٠,٠١٣	
الوعي بالزمن	**٠,٥٤٨	٢,٠١٣	**٣,٢٤٦	٠,٢٨٨	السادس
الاعتماد على النفس	-٠,٢٦٤	٠,٠٤٢	٠,١٢٠	٠,٠١١	
العقلانية	**٠,٣٢٨	٢,٣٤٢	**٣,٩٧٧	٠,٥٧١	الثالث
اتقان العمل	-٠,٣٧٣	-٠,٣١	-٠,٣٩٤	-٠,٥٥٢	
تحمل المسؤولية	*٠,٢٨٥	٢,٥٥١	**٤,٠٣٤	٠,٤٥٥	الخامس
التجديدية	**٠,٣١٧	-٠,٨٩٥	-٠,٥٨٥	-٠,١٩٦	
التخطيط	**٠,٦١٧	٠,٤٨٨	١,٤٢٥	٠,٢٣١	
الإنجاز	**٠,٣٩١	١,٨٧١	**٣,٥٣٣	٠,٦٥٦	الثاني
الانتماء للوطن	**٠,٦٦٨	-٠,٦٥٨	-١,١٥٧	-٠,١٧٧	
التعاون وتقبل الآخرين	**٠,٥٦٥	١,٩٦٦	**٤,٣٨٢	٠,٧١٣	الاول
التعرض للتقنية	**٠,٣٠٨	٠,٧٥٧	**٥,٩٠٧	٠,٥٣٨	الرابع

معامل الارتباط المتعدد  $R = ٠,٨٩٧$  معامل التحديد  $R^2 = ٠,٨٠٥$  قيمة "ف" المحسوبة  $= ١٩,٦١٦$

\* معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

\*\* معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١

## **The effect of social values system on adopting agricultural innovations (A Field Study in some villages of Damietta and North Sinai Governorates)**

**H. M. Abd el-aal<sup>1,\*</sup> and S. A. Esleem<sup>2</sup>.**

<sup>1</sup> *Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Damietta University, Damietta, Egypt*

<sup>2</sup> *Agriculture Economic and Rural Development Department, Branch of Agriculture Extension, Faculty Environmental Agriculture Sciences, Arish University, Arish, Egypt*

\* Corresponding author E-mail: hodamostafa159@gmail.com (H. Abd el-aal).

### **ABSTRACT**

This study aims to identify the level of adopting agricultural innovations by farmers and to determine the most important social values affecting the adoption of agricultural innovations for farmers at the level of villages. The size of the sample was 120 individuals at 5% of the total number of farmers in Kafr Saad El Balad village, with a number of 2351 farmers and 70 individuals by 7% of the total number of farmers in Sadat and Al Qatemia villages (966 farmers). The results indicated that, there were significant differences between the studied villages in terms of the degree of adopting agricultural innovations and the differences came in favor of the villages of Bir al-Abd (Sadat and Al Qatemia). The most important social values that negatively affect the adoption of agricultural innovations in the village of Kafr Saad country are including taking responsibility, and rationality. The social values of cooperation, acceptance the others, achievement, rationality, exposure to technology, and means of communication, responsibility, and awareness of time had a positive impact on the adoption of agricultural innovations in the villages of Bir al-Abd (Sadat and Al Qatemia). The herein study recommended to activate means of mass communication to raise awareness. Education and combat social values had a negative impact on agricultural development plans.

**Keywords:** Agricultural innovations; Damietta; North Sinai.